من السبت إلى السبت

هل لدى العرب إرادة سياسية..؟

■ الأمة العربية بحاجة اليوم أكثر مما مضى إلى رص الصف وتوحيد الكلمة إزاء مايهددها من مخاطر وذلك لكي تواجه هذه المخاطر بقوة واقتدار فالتراخي الرهيب الذي أصاب هذه الأمة خلال السنوات الأخيرة لم يحدث من فراغ وإنما حدث بسبب جملة من الأحداث والمتغيرات الاقليمية والدولية والتي جعلتها عاجزة عن مواجهتها لعدم وجود الارادة السياسية الجماعية التي تمكنها من القيام بدورها وتمكنها أيضاً من مواكبة الأحداث المتلاحقة وتعمل مجتمعة في إطار البيت العربي على تحديد الأولويات والتي في مقدمتها أمنها القومي الذي أصبح في وضع لايحسد عليه من التنافر والخلل الذي يجعل من الصعب على دولة بمفردها سد الفراغات الكبيرة من الاختلالات الأمنية بحيث أصبحت كل دولة للأسف الشديد تبدو وكأنها تعيش في عزلة عن الدولة الأخرى فالانقسامات التي عطلت كل مجهود على المستوى الفردي وحتى الجماعي تبدو وكأنها انقسامات أشبه بالموضة التي يتسلى بها الصغار والكبار ويحاولون عبثاً التلاعب بمقدرات هذه الأمة والاتجاه بها نحو المجهول بصورة مباشرة أو غير مباشرة .. والسبب في ذلك يكمن في أن هذه الأمة لم تعد تفكر في حياتها العملية فيما يصلح أو يضر ولم تعد توجد رؤية واضحة ومحددة إزاء مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

إن شعارات الوحدة العربية والتضامن العربي وأمة واحدة ذات رسالة خالدة ووحدة الهدف والمصير المشترك تبدو كلها في ظل الأوضاع الراهنة وكأنها أصبحت في خبر كان بعد أن كانت حلم كل عربي وأمل كل عربي، ولماذا هذا الصمت العربي إذن إزاء مايجري على الساحة العربية من تناقضات وكأن حياة الانسان العربي لاقيمة لها في ميزان القوى الكبرى فالأمة العربية بكل أقطارها وشعوبها ودولها تتآكل من الداخل فلم يعد ابن المغرب يهتم بقضايا ابن المشرق ولا ابن مصر بابن العراق ولا ابن لبنان بابن فلسطين، وأصبح الانزواء والانطواء كل على نفسه هو الأصل والتآزر والتآخي هو الاستثناء، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أحمد اسماعيل الأكوع

■ **الحوادث:**

حوادث السيارات أصبحت تشكل خطراً كبيراً على حياة الانسان والحيوان والجماد فما يمر يوم أو أسبوع أو شهر إلا ونسمع العديد من حوادث السيارات التي تؤدي بحياة الناس ولا ترحم صغيراً ولا كبيراً ولا طفلاً ولا امرأة .. فمن المسؤول عن هذه الحوادث المؤلمة .. هل هي العربة أم هو الشخص الذي يقودها؟ أم هو المجتمع والدولة مجتمعين..؟! لقد أصبحت السيارات التي اخترعت لمصلحة الانسان نقمة لانعمة ونحن لانوجه السؤال إلى من يقود هذه الآلة، وإنما سؤالنا هو: لأولي الألباب الذين خاطبهم الله في كتابه العزيز «إن في ذلك لعبرة لأولي الألباب»؟

■ **شعر:**

بلاد العرب أوطاني ... من الشام لبغداد
ومن نجد إلى يمن ... إلى مصر فتطوان

رحيل المناضل مجاهد أبو شوارب جرح كبير في صدر الوطن

■،، في تاريخ كل أمة رجال المواقف الذين عانقوا الألم والموت نتيجة قناعتهم تلك التي خلدتهم في التاريخ وعظمتهم أمام شعوبهم وتناقلت الاجيال سيرتهم وأحيت ذكراهم بكل مشاعر الفخر والاعتزاز عرفانا منها بجميل هذا النوع من الرجال الذين اختاروا الوقوف الى جانب الحق والعدل والانتصار لشعوبهم ولو وقف العالم كله الى جانب الباطل ومناصرة الطغاة.

طارش محمد قحطان

● في تاريخنا رجال المواقف الذين توحدت أقوالهم وأفعالهم وكانت افعال المواجهة والمجابهة واحدة عندهم، ومن هؤلاء فقيد الوطن والشعب اللواء مجاهد ابوشوارب الذي رفع راية الحق على سارية عالية ووقف مدافعا عنه طوال حياته، كان قدوة وقائدا، قلبه مفتوحاً لهموم الناس وقضاياهم وعقله منفتحا على مصلحة الوطن، صمد بوعي مع الناس ابان الدفاع عن الثورة فاعطى بصموده مثالا للقائد فصمد به الناس، فكان متميزاً موقفه بالاستمرارية والثبات، وكانت الكلمة عنده شرف ورجولة، تاريخه كله عاطر وسيرته خالية من الازدواجية المقيتة رفض الانغماس في لعبة الصراعات الحزبية والمناطقية.

● تحدى الليث الفقيد كل الصعاب وخرج من كل معركة خاضها منتصرا، تحدى حكم الطغاة وتصدى لجبروتهم الى ان عصفت رياح الثورة بحكمهم وحطمت عروشهم وهوت كراسيهم وتيجانهم، من كان مثله في الصلابة والشجاعة والتمسك بالقيم والمبادئ والثوابت الوطنية.

● إن الحديث عن الفقيد الغالي والرمز الخالد مجاهد ابو شوارب حديث مقتضب وناقص لأنه حديث عن أمة وتاريخ أمة ونضال شعب ولذلك يظل حديثاً عن بعض من مكامن هذا الرجل الذي احببناه واحببنا فيه تلك الطينة الانسانية المقترنة بالكرم والشهامة والشجاعة المادية والمعنوية والموقف الثابت والصدق والصراحة الشفافة التي جعلته قريب جدا من كل القلوب وجعلت الجميع في قلبه الكبير والذي كان بحجم الوطن، حبينا فيه توجهه الدائم الى اشراقة النور وومضات بزوغ شمس الفجر، حبينا فيه تلك الروح العملية وقوة العزم في الأمور. حبينا فيه طموحه الانساني الى الخير وحبينا مجاهد التتاج الصافي الذي يبقى جوهرا في النفس، وقيمة وطنية واخلاقية عالية، وحببنا فيه القائد العسكري والاجتماعي الذي علمنا كيف تنتصر الرجولة في معترك الحياة.

هناك رجال كثر كانت لهم مواقف حياتية ونضالية ولكن الذين تميزوا بما تميز به مجاهد ابو شوارب من ثبات واستمرارية كانوا قلة والذين صمدوا بوعي ورجولة وشرف حتى النهاية كانوا أقل ، والذين جمعوا بين القول والفعل والشجاعة والنبل والسماحة والكرم والاخلاق والوعي والعدل والإنصاف هم قلة القلة يتصدرهم اللواء مجاهد أبو شوارب الذي فارقنا بجسده وبقيت معنا روحه الأبية التي سنحيي بها ومن أجلها ذكرى فقيدنا الغالي على مدى الزمن.

● ان الأعين تدمع ألماً وحزنا وكمدا عليه والأسى والأسف يسكنان الافئدة (حزن تعاظم حتى لم يدع احدا الاتنفس من وعثائه الصعداء) الماتم التي تقام له هذه الايام في اغلب البيوت وفي مختلف المدن والقرى واعتقاد كل واحد انه صاحب العزاء في هذا المصاب الجلل يبين المكانة التي كان ومازال يتبوأها هذا الرجل العظيم الذي تعلمنا منه معنى الوطنية وقيم المحبة والإخاء وأهمية الثقة والوفاء وضرورة الصدق والعدل والإنصاف هذا الرجل الذي تميز في كل شيء في شجاعته وترفعه وإبائه، في كرمه وتواضعه وأخلاقه، في عدله و إنصافه للآخرين الذين تعرضوا لظلم ذوي القربى من رفاق السلاح.

● لقد توحد في شخصه المقاتل الشجاع والفارس الشهم وكانت المواقف النضالية المحور البارز في مسيرته الحياتيه اقتحام الصعاب ومواجهة العواصف والصمود امام الأهوال من صفاته، البحث عن الحقيقة بدافع ايماني والتوق الى مستقبل يرسم آفاقه الوطنيون والمناضلون بعزيمة قوية، كرمه الذي جعله لايرد سائل الى درجة يجزم معها من عاصره وعايشه وان ادعى هذا الشرف ان الشاعر اياه عني بقوله (ولولم يكن في كفه غير نفسه.. لجاد بها فليتق الله سائله).

عيبه الوحيد البخل في الحديث عن نفسه وخصوصا مايتعلق بنضاله حتى عندما تناسلت الكتب التي تتناول ذكريات ومذكرات المناضلين وادوارهم وان حوت تلك الاصدارات قليلاً من الصدق وكثيرا من الكذب لم تستفز الفقيد وتدخله في معارك كلاميه وهو المفوه الذي كنا نرجو ان يكتب للتاريخ والأجيال القادمة والسبب حسب اعتقادي ثقة الفقيد بما يحمل هذا الشعب من قيم الوفاء التي تجعل الأمور عصية عن التزوير والمصادرة والأمل في معاصري الفقيد ورفاق دربه النضالي وفي طليعتهم شيخ المناضلين عبدالله بن حسين الاحمر فهو محط رجاءنا في المشاركة من أجل إبراز تلك المعاني والقيم التي جسدها الفقيد، وليكن عهدنا للفقيد ان نبقى اوفياء للمثل والقيم التي كرس المرحوم حياته من أجلها وتمسك بها أشد التمسك.

العزاء كل العزاء للشيخ عبدالله بن حسين الاحمر ولأبناء الفقيد جبران وكهلان ويحيى ومحمد وكافة افراد اسرته ولليمنيين كافة الذين فقدوا علما ومناضلا ورجلا شهما.

الخدمة المدنية وقانون المؤهلات العليا

د. حسين عبادي الأشول❖

■ التوصيف والتصنيف المهني والوظيفي للقوى البشرية المنتجة في مرافق واجهزة الدولة المختلفة وفقاً للمؤهلات يعتبر من أهم الاولويات الاصلاحية في اطار برنامج الاصلاح المالي والاداري الذي ينبغي ان يأخذ بعين الاعتبار من قبل الحكومة ممثلة بوزير الخدمة المدنية والتأمينات حيث ان اصحاب المؤهلات بمختلف انواعها ومراتبها هم انفسهم القوى العاملة الموزعين افقياً وعمودياً على جميع مفاصل اجهزة الدولة ومؤسساتها وجامعاتها ومعاهدها على المستوى الوطني ومن المنطق والمعقول ان من يحصل على مؤهل شهادة عليا كالدكتوراة مثلاً او الماجستير من حقه ان يميز ويتحسن وضعه وظيفياً ومالياً، ومن حق الوطن عليه والدولة بالمقابل أن يفيد ويبدع في مجال تخصصه وأن يستفاد من شهادته وخبرته.

■ والسؤال الذي يطرح نفسه مالمانع من ان تمنح وزارة الخدمة المدنية كادراً مالياً موحداً لجميع حاملي شهادات الدكتوراه بمختلف التخصصات؟! وليعمل بعدها كل في تخصصه وخبرته بدلاً من المزاحمة على أبواب الجامعات اليمنية سعياً وراء بريق الكادر الجامعي الذي حسن مرتب الدكتور الذي يعمل في الجامعة بالمقارنة بمرتب نظيره الدكتور الذي يعمل في مكان آخر غير الجامعة. إن توحيد المرتبات للشهادات العليا في تقديري يمثل خطوة جبارة نحو الاصلاح المالي والاداري ومعالجة كثير من الاختلالات الوظيفية وقد يعتبر البعض ذلك هيناً لكن الأمر ليس كذلك على الاطلاق .. فتوحيد كادر المؤهلات العليا على المستوى الوطني يجعل الكل يعمل وينتج ويبدع بهمة وبقناعة واقتدار ... فالدكتور المتخصص الذي لم يحالفه الحظ بالانضمام الى كادر الجامعة قد يفيد ويستفاد من تخصصه بشكل أفضل في أي إدارة من أجهزة الدولة سواء في مجال التخطيط او البحث او اي عمل فني في وزارة أو مؤسسة حكومية فنحن لم نصل بعد الى درجة الكفاية ،، فالوطن بحاجة إليه بالضرورة في اي مكان آخر ونكون بذلك وضعنا حدوداً للمزاحمة على الجامعات والاحراجات والمفاضلة والمحاباة في معايير القبول وتكدس العشرات من الدكاترة بكلياتها واقسامها بدون عمل ولا انتاج وتجاوزنا معضلة كبيرة تعرقل عمل ومسار جامعاتنا اليمنية في حسن الاختيار للاساتذة الاكاديميين وفقاً للاحتياج الفعلي والتخصص المناسب وخففنا كذلك من ظاهرة الهدر لقدرات القوى البشرية المؤهلة المتواجدة خارج اسوار الجامعات بدون قناعة ولا انتاج فعلي نتيجة اهمال وتعسف قانون الخدمة المدنية لرواتبهم وعدم مساواتهم بنظرائهم دكاترة الجامعات فالخدمة المدنية للأسف لم تضع اي اعتبار او قيمة للشهادات العليا عند التسوية عدا مبلغ لا يتجاوز الالف ريال تقريباً للدكتوراه ومائتي ريال للماجستير يضاف الى راتب المتخرج وهذا التفرد الغريب لا نتميز به الا نحن في اليمن لأننا لا نحترم العلم ولا نقدره.

أليس الأجدر بالوطن الغالي ان يستفاد من مخرجاته العليا في مجمل اجهزة الدولة المختلفة؟ وأن تطلق الطاقة الابداعية الخلاقة نحو العمل الجاد والمنتج كل من موقعه وتخصصه وأن ينعم الوطن بجني ثمرات انتاج هؤلاء الذين خسرت الدولة عليهم ملايين الدولارات وتبدأ وتيرة التنمية في النمو والتقدم مثلنا مثل غيرنا من حولنا فنحن لا ينقصنا عنهم غير سوء التخطيط والتقدير للأمور وعدم الاستغلال الامثل لامكاناتنا وقدراتنا المتاحة من القوى البشرية المؤهلة التي تمثل عصب التنمية لأي مجتمع ومفتاح تطوره فثروات الشعوب وقدراتها تقاس بما لديها من قوى بشرية مؤهلة تمتلك عقولاً مبدعة وخلاقة ولا تقاس بأي شيء آخر .. وتقارير الأمم المتحدة الذي تعتبر اليمن عضواً فيها في تقرير التنمية البشرية والتنمية الانسانية تؤكد ذلك وماليزيا اشهر النمور الاسيوية لأكبر دليل على ذلك.

نأمل من القيادات المختصة بوزارة الخدمة المدنية وعلى رأسها الوزير التفكير بهذا الموضوع بشكل عقلاني والعمل على وضع كادر موحد لجميع حاملي المؤهلات العليا .. واقترح ان يميز مدرس الجامعة بمبلغ رمزي فوق راتبه الموحد يسمى (بدل تدريس اكاديمي) -مثلاً - بحيث يمنح للمدرس الفعلي الذي يعطي محاضرات فقط وليس لكل المنتسبين لكادر الجامعات ... بذلك نكون قفزنا قفزة كبيرة في الاتجاه نحو قانون الاصلاح المالي والاداري للقوى البشرية المؤهلة والمنتجة العليا نحو الواقعية والعمل الاداري المنظم والتجديد لأساليب العمل الاداري المنظم الذي يعتبر العنصر البشري المؤهل والمنتج محرك عجلة التنمية إلى الأمام وأساس تطورها ...

* عميد المعهد العالي المركزي للتدريب - وزارة التربية والتعليم

مؤتمر شرم الشيخ وتهميش القضية الفلسطينية؟

محمد الزبيدي

■ انتهت الثلاثاء الماضي أعمال المؤتمر الدولي حول العراق بمنطقة شرم الشيخ المصرية والتي عقدت على مستوى وزراء خارجية الدول المجاورة للعراق كسوريا والكويت والاردن والسعودية وايران وتركيا بالإضافة الى الدول المضيفة ووزراء خارجية الدول الصناعية والأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية والدولتين اللتين تراسا القمة العربية كالبحرين وتونس والدولة التي ستعقد القمة العربية القادمة على ارضها وهي جمهورية الجزائر.

وأيا كانت نتائج هذا المؤتمر والمواقف التي قوبلت بها من قبل المشاركين فلن نتحدث عنها نتيجة للحساسية التي تنطوي عليها اذا ما قيل فيها ما يجب ان يقال انما نريد ان نتحدث عنه هو الاجتماع الذي عقد على هامشها والمعروف بالرباعية المعنية بخارطة الطريق وهو الاجتماع الذي وصفوه بغير الرسمي والذي يحز في النفس ان قضية الشعب الفلسطيني عادة ما تهمش ولا تلقى الاهتمام الذي يلقاه غيرها وهو ما يحير الالباب لقد قالوا ان اهداف المؤتمر الدولي فيما يتعلق بالعراق تحققت وفق ما تريده الولايات المتحدة من اضفاء الشرعية على ما تريد اما قضية الشعب الفلسطيني والتي تعتبر المأساة الانسانية الكبرى التي تعاقبت عليها العقود فانها لأمر ما لاتحظى بالاهتمام ولا بالتوجه العملي لحلها ولهذا كانت هامشية وكلما قيل عنها ان الرباعية سوف تدعم الانتخابات الفلسطينية وهذه مجرد اقوال لاتسمن ولاتغني من جوع بيد انها تعبر عن ازدواجية المعايير وكأن الذين يضفون عليها عمليات التبريد والتشليح لايفهمون ان حلها يمثل صمام العدل والأمن الدوليين والعكس بالعكس وانها تمثل عقدة الكراهية والاحقاد بين الحضارات وكثيرا ما يتناول الكتاب والمحللون ما يجري على ارض فلسطين والظلم الذي لحق بهذا الشعب باعتبارهما اسباب العنف الذي يعكس الحقد والكراهية لبعض اللاعبين الدوليين الذين يغيبون الشرعية الدولية عن القضية الفلسطينية ولا نبالغ اذا ما قلنا ان مثل هذه المعادلة هي المسؤولة عن معظم اسباب العنف في العالم وذلك لان العالم عندما يشاهد ويحس الظلم والجور وعدم المساواة في المعاملة ويدرك التعامل بالمعايير المزدوجة والانتقائية يتراكم الحقد والكراهية لديه وهذا التراكم لايفرز سوى العنف والعنف وحده وهذا فيما يتعلق بالاحوال العادية فكيف اذا جاءت مثل هذه الممارسات ممن يتظاهرون بالديمقراطية وحقوق الانسان ونحو ذلك من الشعارات البراقة ولقد قيل وظل يقال ان اسرائيل واحة للديمقراطية تحيط بها شعوب متوحشة ولكن سرعان ما كشطت المساحيق وسقطت الاقنعة فبرزت عارية من كل عوامل الزينة واذا بها تفوق النازية والبربرية فتبدو أكثر وحشية وأكثر ضراوة وها هي الصهيونية تدرك هذا وتؤكد ان صورة الكيان الصهيوني قد ظهرت مساوئه للعالم ومن أجل هذا فهي تعقد المسابقات والمباريات بين اعلاميي الصهيونية كي يقدموا البرامج التي تحاول مسح ما علق بالدولة العبرية من تشوهات وهذا على الرغم من قصور الاعلام العربي في فضح جرائم الصهيونية العنصرية والتي عرتها انتفاضة الاقصى تماما ومزقت ورقة التوت حتى ان لجنة هايمان روس ووش الامريكية طلبت من احدى الشركات التي تصنع البلد وزرات عدم تزويد الكيان الصهيوني بمثل هذه الآلات التي دمرت المدن والمخيمات والبلدات الفلسطينية وارتكبت قوات جيش اسرائيل جرائم الحرب بواسطتها والمعروف ان هذه المنظمة الامريكية ومقرها نيويورك معنية بحقوق الانسان.

وعودا على بدء نقول انه وبالرغم من محاولة تهميش القضية الفلسطينية في مؤتمر شرم الشيخ فان التلاعب فيما يتعلق بهذه القضية انما يعكس عدم عمق رؤية اللاعبين بل وعدم واقعيتهم في رؤية أهمية هذه القضية وتأثيرها على السلم والأمن الدوليين على انه من المعتقد ان التحركات الدبلوماسية التي يقوم بها بعض مسؤولي الدول الغربية تؤكد انهم يدركون مثل هذه المعادلات ولكنهم ربما لايجرأون على التحرك والعمل خوفا من اتهامهم بمعاداة السامية او انهم كما يقول الشاعر :

لهوى النفوس سريرة لاتعلم ... كم حار فيها عالم متكلم